

الحاجة الآتية والمستقبلية للكادر التخطيطي وعن طريق استخدام معيار خاص تم انتخابه لاحتماب تلك الحاجة وتحديد النقص في اعداد الكادر التخطيطي.

1- أهمية الكادر التخطيطي:

تحتاج العملية التخطيطية الى كادر تخطيطي بمستوى الدراسات الأولية (under graduate) وما فوق الأولية (الماجستير والدكتوراه) ولسوء الحظ فإن العراق يمتلك تلك الكوادر في جميع الاختصاصات (الهندسة المعمارية والمدنية والاجتماع والاقتصاد والإحصاء ... الخ) الغير مستغلة في هذا المجال. ولكي نرفد العملية التخطيطية بهذه الاختصاصات من الضروري ان نصهر تلك الكوادر بخلفية معرفية مناسبة وتوجيهها نحو التخطيط المكاني (spatial planning) . والشيء الأكثر ضرورة هو توفير الدعم المناسب لهم وزجهم في الحقول ذات العلاقة (1).

ان وضع التصاميم الأساسية للمدن العراقية تمر بعدة مراحل من ضمنها مرحلة البحث أو مرحلة التخطيط حيث تشكل هذه المرحلة بداية عملية التخطيط وتمثل بالدراسات الميدانية لمختلف النشاطات الحضرية والاجتماعية والاقتصادية للمدينة إضافة الى دراسات متخصصة تتناول موقع المدينة وتاريخها كذلك دراسات سكانية وتشخيص أولي لمشاكل المدينة الحالية ومسبباتها ومقومات تطورها أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التصميم حيث يتم تحديد الأهداف الرئيسية التي سيسوتح ي التصميم الأساسي المشاريع ذات المدى القصير (short time) والبعيد التي عند تنفيذها ستحقق هذه الأهداف. أما إعداد المخطط الأساس فهي المرحلة الثالثة وتتضمن استعمال الأرض الحالية والمستقبلية من الأراضي الصناعية والتجارية والسكنية . ويدخل ضمن هذه المرحلة جوانب ثلاثة مؤثرة هي الجانب الجغرافي للأرض والجانب الاقتصادي للمدينة والجانب الإحصائي لكي يتم عن طريق هذا الجانب عملية جمع وتبويب المعلومات السكانية بصورة خاصة

الملاكات التخطيطية في العراق Planning Staffs In Iraq

د. نجيل كمال عبد الرزاق

د. ميسون محي هلال

Abstract

One of the characteristics of developing countries and one of the major constraints on developing is the acute shortage of skilled professionals in the fields of planning and management of urban development. This research tried to show this shortage not only at the professional level also the level which provides support to professional and assists in country like Iraq for the target year 2025

ملخص البحث:

أن إحدى علامات تطور البلاد هي وجود ملاكات تخطيطية ماهرة في حقول التخطيط ودور تلك الملاكات في الإسهام بالعملية التخطيطية في وضع وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن . يتناول البحث النقص في أعداد تلك الملاكات في العراق ومدى ملائمة تلك الأعداد وخلفتها العلمية مع ما هو مطلوب لاستخلاص الحاجة لهذا الكادر ليقوم بعمله على أكمل وجه الى سنة الهدف 2025.

فرضية البحث :

بالرغم من أن هناك علامة طردية بين نمو السكان وإعداد الكوادر التخطيطية في المدن العراقية فان هناك نقص وحاجة للكادر التخطيطي بشكل متضاعف نتيجة للتطور الاقتصادي والاجتماعي والعمراني الذي يشهده القطر .

منهج البحث :

اعتمد الباحثين على المعلومات المتوفرة في دوائر الدولة ذات العلاقة بالعملية التخطيطية لاستخلاص

- نستطيع ان نجمل المشاكل التي عانت منها المدن العراقية في تنفيذ مخططاتها بالنقاط التالية :
1. إهمال المخططات الموضوعه للمدن للحالة المحلية (local situation) لكل مدينة من المدن العراقية.
 2. غياب المراحل التنفيذية والتفاصيل لتلك المخططات.
 3. غياب الكادر التخطيطي المدرب في المستوى المحلي (local level).
 4. مشكلة ملكيات الأراضي (land owner ships)
 5. غياب الدعم الحكومي في تنفيذ تلك المخططات.
 6. الحاجة الى سياسة البرمجة الزمنية والمراقبة للتنفيذ.
 7. كانت المخططات تفتقر الى المرونة والديناميكية (5).

نلاحظ من ذلك بأنه لفحص نجاح التخطيط العمراني والمكاني في مهامه الكاملة يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار بأنه يبدأ من التخطيط الإقليمي وصولاً الى المستوى الحضري للمدينة وهذا يتعلق بطبيعة الحال بالكادر التخطيطي الذي يتولى ذلك من بينهم (المعماريون والمخططون والمهندسون المدنيون والاجتماعيون ومهندسي الطرق ... الخ) من كل ما تقدم تظهر أهمية وجود الكادر التخطيطي المدرب سواء من الدورات المكثفة أم المتخرجون من الجامعات العراقية.

ومن المعلوم بأن المتخرجين في حقل التخطيط يعينون في دوائر الدولة ذات العلاقة بالعملية التخطيطية مثل أمانة بغداد ، وزارة البلديات والاشغال ووزارة التخطيط التي استطاعت إيجاد المعالجات التخطيطية لكثير من المشكلات الحضرية على ضوء التوسع العمراني للمدن في العراق ونجحت في إثبات وجودها

- وتحليلها بالأساليب الإحصائية المرتبطة بالعملية التخطيطية (2).
- ان المراحل السابقة الذكر تحتاج الى نوعية من الكوادر التخطيطية التي تعتمد على حجم المدينة وخصوصيتها وهي (1):
1. مخطط بدرجة بروفيسور (دكتوراه) تخطيط حضري).
 2. مساعد مخطط (ماجستير تخطيط حضري).
 3. باحث إداري (مهندس مدني - إدارة مشاريع).
 4. مساعد باحث إداري (إحصائي).
 5. رسام مخطط (مهندس معماري).
 6. مراقب استعمالات الأرض (مهندس مدني باحث اجتماعي).
 7. مراقب مباني (مهندس مدني - إحصائي).

نرى من ذلك نحن بحاجة الى زيادة أعداد هذا الكادر وبسرعة مع اختصاصاتهم العلمية ولكي يحصل ذلك يجب الاستعانة بدورات تدريبية مكثفة قصيرة المدى (short – term training courses) أو الاستعانة بالخبرات الأجنبية (3) .

ولقد عانت المدن العراقية من مشاكل في تنفيذ مخططاتها الأساسية الموضوعه من قبل شركات أجنبية مثل شركة دوكسيادكس Doxiadis عام 1959 حيث وضعت التصميم الأساسي لسبع مدن عراقية إضافة الى مدينة بغداد هي (النجف ، كوفة ، كربلاء ، كوت ، الديوانية ، عمارة واريل والسليمانية) أما شركة بول سيرفيس (pole service) فقد أعدت تصميم أساسي ثالث لمدينة بغداد آملة في حل جميع المشاكل التي عانى منه التصميمين الأول والثاني للمدينة في الماضي (4).

أمام الخبرة الأجنبية التي اعتادت ان تساهم في وضع
تصاميم لمدننا في العراق والتي لها باع طويل في هذا
المجال .

2-أ احتساب الحاجة الآتية للكادر

التخطيطي:

لاحتساب الحاجة الآتية جرى مسح لعدد
الوحدات الحضرية في القطر بحيث يكون
هناك معيار (مخطط واحد على الأقل لكل
مركز حضري) من تلك المراكز (5).
وهذا هو الحد الأدنى من مستلزمات توفير
الخدمة المطلوبة للقطر وعلى هذا الأساس
نتوصل الى الجدول (1) الذي يبين أعداد
الكادر التخطيطي المطلوب للمراكز الحضرية
في العراق .

2 - احتساب الحاجة الى الكادر التخطيطي:

ان عملية احتساب الحاجة للكادر التخطيطي
تكون متشابهة الى احتساب الحاجة الى
الخدمات الأخرى (كالحاجة الى الأطباء
والمهندسين والاقتصاديين أو ما شابه ذلك)
ويمكن تقسيم الحاجة الى نوعين .

2-أ الحاجة الآتية

للكادر التخطيطي.

2-ب الحاجة المستقبلية

للكادر التخطيطي.

مراكز الاقضية	مراكز النواحي	أمانة بغداد	عدد المخططين المطلوب
99	246	10	355

جدول (1) يبين أعداد المراكز الحضرية في القطر وعدد الكادر التخطيطي المطلوب .

ملاحظة: تم استبعاد مراكز الحكم الذاتي .

المصدر : الباحثين بالاعتماد على اعداد المراكز الحضرية المتوفرة.

يتبين من الجدول (1) ان عدد المخططين المطلوبين هو 355 على مستوى (ماجستير ودكتوراه) وهذا

الرقم مقارب للاحتياجات الموجودة في المؤسسات التي لها علاقة بالعملية التخطيطية (انظر الجدول 2) .

المحافظات	مهندس	خبير	رسام خطاط	مدير فني	باحث	مساح	اداري	المجموع
*بغداد	4	-	2	-	-	5	2	13
النجف	5	-	3	1	1	1	5	16
بابل	3	-	4	-	1	4	12	24
البصرة	4	-	3	-	-	1	4	12
القادسية	3	1	1	-	-	7	8	20
ميسان	2	-	1	-	1	3	5	12
كربلاء	5	-	1	-	-	5	-	11
التأميم	5	-	1	2	-	7	3	18



11	2	4	1	-	1	-	3	الانبار
15	5	4	-	1	-	-	5	واسط
7	3	2	-	-	-	-	2	المتنى
10	5	1	-	-	1	-	3	ذي قار
21	5	6	-	2	3	1	4	نينوى
3	1	1	-	-	1	-	-	صلاح الدين
18	9	5	-	-	3	-	1	ديالى
211	69	56	4	6	25	2	49	مجموع الوحدات التخطيطية
96	46	5	2	3	12	3	25	المديرية العامة للتخطيط العمراني
307	115	61	6	9	37	5	74	المجموع الكلي

جدول رقم (2)

توزيع المديرية العامة للتخطيط العمراني ووحداتها في المحافظات حتى نهاية عام 2005 حسب عنوان الوظيفة

* لا تشمل حدود أمانة بغداد ولا منطقة الحكم الذاتي

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات المديرية العامة للتخطيط العمراني / وزارة البلديات والأشغال.

2- احتساب الحاجة المستقبلية للكادر التخطيطي:

يتم احتساب هذه الحاجة من خلال دراسة نمو سكان العراق من اول تعداد سكاني عام 1947 ولحد سنة

الهدف للبحث وهي 2025 ثم عن طريق اخذ معيار عدد المخططين بالنسبة لكثافة سكان الحضر لاستخراج

الحاجة المستقبلية والجدول (3) يبين سكان العراق من أول تعداد ونسبة السكان الحضر.

سنة التعداد	عدد سكان (ألف نسمة)	عدد سكان الحضر (ألف نسمة)	النسبة المئوية لسكان الحضر %
1947	1816	1620	33.6
1957	6299	2445	38.8
1965	8047	4115	51.1
1977	12000	7646	63.7
1987	16294	11466	70.4
2000	23645	18308	77.4
2025	42663	36453	85.4

جدول (3) سكان العراق وعدد سكان الحضر ونسبتهم في تعدادات مختلفة.

المصدر : نبيل ناظم / استراتيجيات الاسكان الحضري / اطروحة دكتوراه غير منشورة /كلية الهندسة عام 2001

ص130.

سوف تكون هناك حاجة مستقبلية مقدارها (61290) من الكوادر التخطيطية .
3 - مناقشة النتائج
عند مراجعة الارقام الفعلية للكوادر التخطيطية العاملة في البلديات حتى نهاية عام 2005 راجع جدول (4) تبين ان عدد الكوادر العاملة في البلديات هو (18375) من مخططين ومهندسي ومساعد مهندسين ورسامين . والحاجة المستقبلية للكوادر التخطيطية حسب البحث حتى عام 2025 هي (10989) أي ان هناك عجز في العدد مقداره (10634) يرى الباحثين اعادة توزيع الكوادر التخطيطية بحسب الخلفية العلمية لهم انظر جدول (5).

يتبين من الجدول (3) بأن العراق من البلدان السريعة النمو وأن ظاهرة التحضر في العراق واسعة جدا ويتضح كذلك من سنة الهدف 2025 بان أكثر من ثلثي سكان العراق أصبح متمركز في المناطق الحضرية . ولكي يتم احتساب الحاجة المستقبلية لاعداد الكادر التخطيطي بشكل سليم فقد اعتمد الباحثان التعريف الذي استخدمته وزارة التخطيط العراقية في تعريفها للمدنية (هي المنطقة التي تقع ضمن حدود البلديات او أمانة بغداد بالنسبة لمدينة بغداد) نلاحظ من الجدول (3) ان عدد سكان الحضر في العراق لسنة 2025 هو (36453) الف نسمة وليبيان الحاجة المستقبلية لاعداد الكادر التخطيطي فقد تم اعتماد معيار (مخطط واحد لكل 50000 نسمة من السكان) (7) و (8).

الدرجة العلمية	العدد المطلوب	الكادر التخطيطي
دكتوراه	9000	1. مخططون
ماجستير هندسة معماري ومدني	18029	2. مساعد مخطط
خريج كليات (احصاء اقتصاد اجتماع)	10160	3. مساعد باحث
دراسات اولية + معاهد	22940	4. كادر مساعد

جدول (5)

الكوادر التخطيطية المطلوبة لسنة 2025

المصدر : الباحثين بالاعتماد على المعايير المنتخبة.

ولكي نوفر هذا العدد نرجع الى جداول اعداد المتخرجين من الجامعات العراقية (التكنولوجية ، بغداد ، والمعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي) ورفد العملية التخطيطية بهذه الاعداد مع اضافة العدد المطلوب حسب المعيار المستخدم انظر جدول (6).

السنة	عدد الطلاب
1986-1985	5
1987-1986	8
1988-1987	16
1989-1988	10
1990-1989	6
1991-1990	10
1992-1991	10
1993-1992	11
1994-1993	13
1995-1994	14
المجموع	103

جدول (6)

يبين أعداد طلاب الدراسات العليا في الجامعة التكنولوجية / قسم الهندسة المعمارية

المصدر : الباحثين بالاعتماد على تسجيل الجامعة

فيكون عدد المتخرجين حتى سنة 2025 مع بقاء اجراءات القبول حسب المتعارف عليه يغطي العجز مع ملاحظة اعداد المتخرجين من المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي بجامعة بغداد (الدكتوراه والماجستير) انظر جدول (7) وجدول (8).

عدد المتخرجين	عدد المقبولين	السنين	الدورة
-	10	1995-1994	1
-	7	1996-1995	2
-	7	1997-1996	3
-	3	1998-1997	4
12	2	1999-1998	5
5	4	2000-1999	6
6	10	2001-2000	7
2	5	2002-2001	8
1	8	2003-2002	9
1	8	2004-2003	10
27	64		المجموع

جدول (7)

اعداد الطلبة المتخرجين من المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي حتى عام 2004 (الدكتوراه)

المصدر : الباحثين بالاعتماد على تسجيل المعهد المذكور

عدد المتخرجين	عدد المقبولين	السنين	الدورة
-	17	1972-1971	1
-	12	1973-1972	2
16	13	1974-1973	3
12	10	1975-1974	4
5	21	1976-1975	5
9	13	1977-1976	6
19	15	1978-1977	7
9	21	1979-1978	8
12	9	1980-1979	9
13	12	1981-1980	10
4	25	1982-1981 1983-1982	11
12	20	1984-1983	12
25	9	1985-1984	13
20	8	1986-1985	14
4	19	1987-1986	15
6	27	1988-1987	16

18	27	1989-1988	17
27	-	1990-1989	
20	-	1992-1991	
-	-	1993-1992	
-	19	1994-1993	18
12	14	1995-1994	19
22	24	1996-1995	20
26	27	1997-1996	21
18	18	1998-1997	22
13	19	1999-1998	23
2	17	2000-1999	24
23	25	2001-2000	25
20	22	2002-2001	26
15	43	2003-2002	27
13	10	2004-2003	28
395	516		المجموع

جدول (8)

اعداد الطلبة المتخرجين من المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي حتى عام 2004 (الماجستير)
المصدر : الباحثين بالاعتماد على تسجيل المعهد المذكور

دوائر التخطيط العمراني والبلديات او ارسالهم
بيعثات الى دول ذات تخطيط متطور .

المصادر

1. SHAFI , SAYED , " Urban Prospects and need for planning personnel in Iraq " Baghdad , 7/2/1970 .
2. الزركاني ، خليل حسن ، " دور المخطط العراقي في اعداد التصاميم الاساسية" مقالة منشورة في جريدة الجمهورية الثلاثاء ، 1989/4/13 .
3. James , John , " PHYSICAL planning in Iraq " United Nation , 1970.
4. Adil , zaki , ' Physical planning and urban Development " Baghdad , 1968.
5. " خطة البرنامج الدراسي المقترح في كلية التخطيط الحضري والاقليمي " دراسة مقدمة

4 - الاستنتاجات الخاصة بالبحث:

1. هناك نقص حاد بالكوادر التخطيطية العاملة في العراق هذا النقص تم تشخيصه من قبل الباحثين بالعدد (42915) حسب المعيار المستخدم من قبل البحث.
2. ان العملية التخطيطية تحتاج الى كوادر تخطيطية من كافة التخصصات الهندسية لتتمكن من مواكبة التطور العمراني الحاصل في بلد مثل العراق ويجب صقل تلك الكوادر وتوجيهها التوجيه الصحيح لسد هذا العجز .

5 -التوصيات :

1. يوصي البحث بضرورة زيادة القبول في كل من (جامعة بغداد ، الجامعة التكنولوجية، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي) في حقل الدكتوراه لسد النقص .
2. اقامة الدورات المكثفة والسريعة ذات المدى القصير بالنسبة للكوادر المتخرجة والعاملة في

- Issues " July , 1979 . The university of Sheffield .
11. امانة بغداد ، نبذة عن اهداف وما هية التصميم الانمائي الشامل لمدينة بغداد لعام 1976-2000 ص 9-10.
12. Al - Jalili , Noman , " Town and Municipalities planning " 1966.
13. نبيل ناظم جعفر / استراتيجيات الاسكان الحضري / أطروحة دكتوراه غير منشورة / كلية الهندسة / قسم الهندسة المعمارية / جامعة بغداد / 2001 .
14. المديرية العامة للتخطيط العمراني / وزارة البلديات والاشغال / مقابلة مع معاون المدير العام .
15. المديرية العامة للبلديات / وزارة البلديات والاشغال / قسم الاحصاء
- الى المؤتمر العلمي الثالث لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 21-23 تموز 1987.
6. نبيل ناظم خضير ، استراتيجيات الاسكان الحضري نظرة تحليلية لموقف الدول النامية لاطروحة دكتوراه غير منشورة / كلية الهندسة / جامعة بغداد / عام 2001.
7. FETHI , IHSAN , Importation of planning in Iraq University of Sheffield p1 . 1974.
8. وقائع الحلقة الدراسية في التخطيط الاقليمي والتنمية الاجتماعية / بغداد / 19-22 نيسان عام 1971. ص 52-54.
9. Razzaq , Najeel and Marshall , Robert, " The Framework of urban planning in Iraq " , 1986 , the university of Sheffield .
10. Masser , Ian , " The Formulation and Monitoring of Housing and land use policy in Strategic planning : Some Method logical